

الفائق في غريب الحديث

- بالسَّدَر والتَّخَمُّط وركوب الرأس . وإن كانت أعنى العُبِّيَّة فُعُولَة فهي من عبَّاه إذا هياه لأن المتكبر ذو تكلف وتعبئه خلاف من يسترسل على سجيته ولا يتصنع . والكسر في العُبِّيَّة لغة . مؤمن : خبر مبتدأ محذوف والمعنى أنتم أو الناس مؤمن وفاجر أراد : أن الناس رجلان إما كريم بالتقوى أو لئيم بالفجور فالنسب بمعزل من ذلك . إن جُهِشَ بن أوس الذَّخَعِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عنه قدم عليه في نفر من أصحابه فقال : يا نبيُّ الله إنا حَيٌّ من مذبح عُباب سالفها ولُباب شرفها كرام غير أبرام نُجباء غير دُحَّان الأقدام وكأين قطعنا إليك من دَوِّيَّة سَرَبَخ وديمومة صَرَدَح وتذوقة صَحْمَح يُمَضِي أعلامها قامسا ويُمُسي سرايها طامسا على حراجيح كأنها أخشب بالحومانة مائلة الأرجل وقد أسلمنا على أن لنا من أرضنا ماءها ومرعاها وهَدَّابها . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلَى مَذْحَجٍ وَعَلَى أَرْضٍ مَذْحَجٍ حَيٌّ حُشَّادٌ رُفَّادٌ زُهَّارٌ . فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . وإقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة بحقها وصوم شهر رمضان فمن أدركه الإسلام وفي يده أرض بيضاء وقد سَقَتْها الأنواء فنصف العُشر وما كانت من أرض طاهرة الماء فالعُشر . شهد على ذلك عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن أبي نيس الجُهَنِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عنهم . عُباب الماء : مُعْظَمُهُ وارتفاعه وكثرته . ثم استعير فقليل : جاءوا يعبُّ عُبابُهم . وقالت دَخَتْ دُوس : بنت حاجب بن زرارة ... فلو شهد الزَّيْدُ أن زيد بن مالك ... وزيد مناة حين عبَّ عُبابُها

والمراد بسالفها من سلف من مَذْحَجٍ أو سلف من عَزَّهم ومجدهم يريد أنهم أهل سابقه

وشرف